فائدة في اضماره ولم يقدروه والكلام مستغن عنه ليس محتاجا اليه لعلم فقال انما يقدر
حتى يتعلق به الظرف والجار فقلت لم لا يتعلقان بالمبتدإ فقال المبتدأ جامد فقلت له
فاذا كان جامدا فقد نص سيبويه على انه يعمل في الجر وقلت له ايضا وقد عمل عشرون في اسم
التمييز وغلام في المضاف اليه على الصحيح انتهى وقد يتعلقهما مقدما عليهما كسائر العوا
مل مع معمولاتها والكون المطلق قد يغالبا نحو زيد في الدار فيقدر كائن او مستقر او مضارعهما
ان اريد الحال او الاستقبال نحو الصوم اليوم او في اليوم والجزاء غدا او في الغد او كان او
استقر او وصفهما ان اريد المضي نبه عليه ابن هشام قال انهم غفلوه لا لمانع راجع الى مفهومه قوله
وذلك نحو ان في الدار زيدا فيقدر موخرا وجوبا لان ان لا يليها مرفوعها ويرجح ذلك في نحو في الد
ار زيد لان الاصل تاخير الخبر اولئلا يلزم الاضمار على راجع الى فوقه والكون فيه لغا كالقسم فيقدر
اقسم وكما في الاشتغال فيقدر كالمنطوق به نحو يوم الجمعة صمت فيه فكلامه رحمه الله من
اللف والنشر المرتب التنازع في العمل اي هذا مبحثه ان طلب عاملان اثنان معمولا او ثلاثة و
تنازع اكثر من ثلاثة عوامل نقله ابو حيان وابن هشام وذكر المرادي في شرح التسهيل
اثباته عن بعضهم والشيخ خليل يستعمله في مختصره بحرج نحو كجانبي ولما طلب قليل من المال
على جعل الواو عاطفة بل الثاني لم يطلب قليل وظفر انه كان الثاني موكدا للاول نحو اتاك
اتاك اللاحقون وشمل العاملان الاسمين والفعلين والمختلفين بخلاف الحروف كان واخواتها
لان الحروف لا دلالة لها على الحدث حتى تطلب المعمولات خلافا لابن العلج فانه اجازه بين
الحرفين مستدلا بقوله تعالى لعلكم تعقلون فقال تنازع ان ولم في تفعلوا ورد بان ان تطلب مثبتا
ولم تطلب منفيا وشرط التنازع ان لا تخالف في المعنى سمي بان طلبا فيه رفعا او نصبا وجرا
او احدهما رفعا والاخر خلافه ومانافية سبق الاسم عليهما بل تاخر بخلاف نحو زيد قام
وقعد فان كلا من العاملين مشغول بضمير الاسم السابق فلا تنازع بينهما فواحد منهما
السابق او التالي يعمل فيه باتفاق البصريين خلافا للبعض وانما يعملان معا والثاني اولى
لقربه من العاملين والعوامل احق بالعمل في الاسم من الاسبق عند البصرية لقربه وعند
نحاة الكوفية الاول احق لسبقه ولسلامته من تقديم مضمر على مفسره ومثاله
على اعمال الاول قام وقعد اخواك ورايت واكرمت اباك وضربني وضربتهما الزيدان
بعد وضربت وضربوني الزيدين وعلى اعمال الثاني قاما وقعد اخواك ورايت واكرمت
ابويك وضربني وضربت الزيدين وضربت وضربني الزيدان ولا في فعل التعجب فلا يجري فيه

التنا

التنازع اصلا على المنصوص من مذهب سيبويه للفصل بينه وبين معموله على اعمال الاول وفصل العامل
الثاني في الاسم المجرد للتنازع في التعجب وهو ما يقتضيه منع المبرد ورجحه ابن مالك يوجب
ينبني ولما في من الفصل المحض ونحو ما احسن واعقل زيدا او احسن به واعقل بزيد ورده ا
بو حيان بانه حينئذ ليس من باب التنازع اذ شرطه جواز اعمال ايهما شئت والمتنازع فيه
ويعمل المهمل من العاملين في الاسم السابق في ضمير ذي تنازع وجوبا ان كان ما يضمر رفعا كالعا
مل ولا تعجيل في هذا كيحسنان ويسيء ابناكا وقد بغى واعتدى عبداكا ولا يبالي بالا
ضمار قبل الذكر لوروده في غير هذا الباب وفي هذا الباب وان كان نصبا حذفته وخل في الثاني
المهمل اضمار سواه اي سوى الرفع وهو المنصوب والمجرور فاحذف في المرفوع وعدم اضمار
سواه في مهمل اول بل يجب حذفه ان كان غير خبر وغير معمول الظن نحو ضربت وضربني زيد
ويجب تاخيره ان كان خبر الكان او ظن او معمولا اول الظن لانه عمدة ككنت وكان زيد صديقا اياه
وظنني وظننت زيدا عالما اياه واما في موضع فلابد من اضماره لا ان كان اضمار سواه ملبسا موقعا
في لبس فاظهر الضمير حينئذ نحو ما اعنى وملت اليه زيد واستعنت واستعان علي زيد به ورغب
في ورغبت عن زيد اذ لو حذف عني لتوهم ان المراد ملت الى فاحتاج العامل الى المضمر المخبر به ان
عن غير الذي كان بو ما فسر اي الاسم المخبر عنه خالف الاسم المفسر له وهو المتنازع في الافراد
او التثنية او غيرهما فاعدل عن الاضمار بل اظهر معمول الفعل المهمل نحو اظن ويظنان اخا الزيد
ين اخوين وذلك لان الاصل قبل الاعمال اظن ويظن الزيدين اخوين بالتثنية فيهما فاذا قصد بطلب الى
بد ين اخوين معمولين ويظنني يطلب الزيدين فاعلا واخوين معمولا ثانيا لانه اخبر معموله
الاول وهو ياء المتكلم المتصلة به فاعملنا الاول وهو اظن فنصبنا الاسمين وهما الزيدين اخوين
على انهما معمولا اظن واضمرنا في الثاني وهو يظنان ضمير الزيدين وهو الالف في يظنان فاستوفى
فاعله ومعموله الاول وبقي علينا المعمول الثاني ليظنان فنحتاج الى اضماره وهو خبر في الاصل
عن ياء المتكلم التي هي الان معمول اول بعد دخول يظن والمبتدأ مخالفة لاخوين الذي هو مفسر
للضمير الذي ناتي به فان الياء مفرد والاخوين تثنية فدار الامر بين اضماره مفردا ليوافق
المخبر عنه وهو الياء وبين اضماره مثنى ليوافق المفسر وهو الاخوين وفي كل منهما محذو
ر لا محيص عنه فوجب العدول الى الاظهار فقلنا اخا فوافق المخبر عنه وهو الياء في الافرا
د ولم تضره مخالفته لاخوين لانه اسم ظاهر لا يحتاج الى ما يفسره وانتفى التنازع
حينئذ في هذه المسئلة لان يظنني لا يطلب الاخوين لكونه مثنى والمعمول الاول مفرد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)